

أسد الغابة

أخبرنا أبو جعفر عبيد □ بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني

محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما قسم رسول □ صلى □ عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه . فأنت رسول □ صلى □ عليه وسلم تستعينه في كتابتها قالت عائشة : فوا□ ما هو إلا أن رأيته فكرهتها وقلت : يرى منها ما قد رأيت ! .

فلما دخلت على رسول □ صلى □ عليه وسلم قالت : يا رسول □ أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك وقد كاتبت على نفسي فأعني على كتابتي . فقال رسول □ صلى □ عليه وسلم : " أو خير من ذلك أؤدي عنك كتابك وأتزوجك " فقالت : نعم : ففعل رسول □ صلى □ عليه وسلم فبلغ الناس أنه قد تزوجها فقالوا : أصهار رسول □ صلى □ عليه وسلم . فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة أعظم بركة منها على قومها .

ولما تزوجها رسول □ صلى □ عليه وسلم حببها وقسم لها وكان اسمها برة فسمها رسول □ صلى □ عليه وسلم جويرية . رواه شعبة ومسعر وابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة . عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس . وروى إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة برة فسمها رسول □ صلى □ عليه وسلم ميمونة قاله أبو عمر .

روت جويرية عن النبي صلى □ عليه وسلم روى عنها ابن عباس وجابر وابن عمر وعبيد بن السباق وغيرهم .

أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم تزوج رسول □ صلى □ عليه وسلم بعد زينب بنت جحش جويرية بنت الحارث وكانت قبله عند ابن عم لها يقال له : ابن ذي الشفر فمات رسول □ صلى □ عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

أخبرنا إبراهيم بن محمد وغيره بإسنادهم عن أبي عيسى : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث : أن النبي صلى □ عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدتها ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال لها : " ما زلت على حالك " ! .

قالت : نعم . قال : " ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان □ رضى نفسه سبحان □ عدد خلقه

سبحان اﻻ ﻋﺪﺩ ﺧﻠﻘﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ ﺯﻧﻪ ﻋﺮﺷﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ ﺯﻧﻪ ﻋﺮﺷﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ ﺯﻧﻪ ﻋﺮﺷﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ
ﻣﺪﺍﺩ ﻛﻠﻤﺎﺗﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ ﻣﺪﺍﺩ ﻛﻠﻤﺎﺗﻪ ﺳﺒﺤﺎﻥ اﻻ ﻣﺪﺍﺩ ﻛﻠﻤﺎﺗﻪ " .
ﺁﺧﺮﺟﻬﺎ ﺍﻟﺘﻼﺋﺔ .

ﺟﻮﻳﺮﻳﻪ ﺑﻨﺖ ﺍﻟﻤﺠﻠﻞ .

ﺟﻮﻳﺮﻳﻪ ﺑﻨﺖ ﺍﻟﻤﺠﻠﻞ ﺗﻜﻨﻰ ﺃﻡ ﺟﻤﻴﻞ . ﻭﻫﻲ ﻣﺸﻬﻮﺭﻩ ﺑﻜﻨﻴﺘﻬﺎ ﻭﺍﺧﺘﻠﻒ ﻓﻲ ﺍﺳﻤﻬﺎ . ﻭﻫﻲ ﺍﻣﺮﺃﺓ
ﺣﺎﻃﺐ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺎﺭﺙ ﺍﻟﺠﻤﺤﻲ ﻭﻧﺬﻛﺮﻫﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﻨﻰ ﺇﻥ ﺷﺂﺀ ﺍﻻ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺃﺗﻢ ﻣﻦ ﻫﺬﺍ .
ﺁﺧﺮﺟﻬﺎ ﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮ .

ﺣﺮﻑ ﺍﻟﺤﺎﺀ .

ﺣﺒﺸﻴﻪ ﺍﻟﺨﺰﺍﻋﻴﻪ .

ﺣﺒﺸﻴﻪ ﺍﻟﺨﺰﺍﻋﻴﻪ ﺍﻟﻌﺪﻭﻳﻪ ﻋﺪﻯ ﺧﺰﺍﻋﺔ ﺯﻭﺟﻪ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﻣﻌﻤﺮ ﺑﻦ ﺣﺒﻴﺐ ﺍﻟﺒﻴﺎﻅﻲ ﻣﻦ ﻣﻬﺎﺟﺮﻩ
ﺍﻟﺤﺒﺸﻪ .

ﺭﻭﺍﻩ ﺍﺑﻦ ﻟﻬﻴﻌﻪ ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺍﻻﺳﻮﺩ ﻋﻦ ﻋﺮﻭﻩ ﻭﻫﻮ ﺗﺼﺤﻴﻒ ﺇﻧﻤﺎ ﻫﻲ ﺣﺴﻨﻪ ﺍﻣﺮﺃﺓ ﺳﻔﻴﺎﻥ ﺑﻦ ﻣﻌﻤﺮ ﺑﻦ
ﺣﺒﻴﺐ ﺍﻟﺠﻤﺤﻲ ﻛﻤﺎ ﺯﻛﺮﻩ ﺍﺑﻦ ﺇﺳﺤﺎﻕ ﻭﻏﻴﺮﻩ ﺁﺧﺮﺟﻬﺎ ﺍﺑﻦ ﻣﻨﺪﻩ ﻭﺃﺑﻮ ﻧﻌﻴﻢ .
ﺣﺒﻴﺒﻪ ﺑﻨﺖ ﺃﺑﻲ ﺃﻣﺎﻣﻪ .

ﺣﺒﻴﺒﻪ ﺑﻨﺖ ﺃﺑﻲ ﺃﻣﺎﻣﻪ ﺃﺳﻌﺪ ﺑﻦ ﺯﺭﺍﺭﻩ . ﺗﻘﺪﻡ ﻧﺴﺒﻬﺎ ﻋﻨﺪ ﺯﻛﺮ ﺃﺑﻴﻬﺎ ﻭﻫﻲ ﺃﻧﺼﺎﺭﻳﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺨﺰﺭﺝ
ﺗﺯﻭﺟﻬﺎ ﺳﻬﻞ ﺑﻦ ﺣﻨﻴﻒ ﻓﻮﻟﺪﺕ ﻟﻪ ﺃﺑﺎ ﺃﻣﺎﻣﻪ ﺳﻤﺎﻩ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺃﺳﻌﺪ ﻭﻛﻨﺎﻩ ﺃﺑﺎ
ﺃﻣﺎﻣﻪ ﺑﺎﺳﻢ ﺟﺪﻩ ﻭﻛﻨﻴﺘﻪ . ﻭﺁﺧﺘﻬﺎ ﺍﻟﻔﺎﺭﻏﻪ ﺍﻣﺮﺃﺓ ﻧﺒﻴﻂ ﺑﻦ ﺟﺎﺑﺮ ﻣﻦ ﺑﻨﻲ ﻣﺎﻟﻚ ﺑﻦ ﺍﻟﻨﺠﺎﺭ .
ﺭﻭﻯ ﻋﺒﺪ ﺍﻻ ﺑﻦ ﺇﺩﺭﻳﺲ ﻋﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻤﺎﺭﻩ ﺍﻻﻧﺼﺎﺭﻱ ﺍﻟﻤﺪﻧﻲ ﻋﻦ ﺯﻳﻨﻪ ﺑﻨﺖ ﻧﺒﻴﻂ ﺍﻣﺮﺃﺓ ﺃﻧﺲ
ﺑﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻗﺎﻟﺖ : ﺃﻭﺻﻰ ﺃﻭ ﺃﻣﺎﻣﻪ ﺑﺎﻣﻲ ﻭﺧﺎﻟﺘﻲ ﺇﻟﻰ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻘﺪﻡ ﻋﻠﻴﻪ ﺣﻠﻲ
ﻣﻦ ﺯﻫﺐ ﻭﻟﻮﻟﻮﻯ ﻳﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺍﻟﺮﻋﺎﺙ ﻓﺤﻼﻫﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻣﻦ ﺯﻟﻚ ﺍﻟﺮﻋﺎﺙ ﻗﺎﻟﺖ :
ﺯﻳﻨﺐ . ﻓﺁﺩﺭﻛﺖ ﺑﻌﻀﻚ ﺯﻳﻨﺐ .